



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول المسكين
 أحمد بن زبي الدين أن الأكرم الأوسد الأسعد جناب مولانا الشيخ أحمد بن المرحوم ^{الشيخ} ^{الصالح}
 الشيخ الصالح بن طوق بلغه الله خير المآدين أنه قد أرسل إلى بمائل على حاله ليس
 للجواب لكثرة الأمراض المتصلة بحيث لا اقدر على مراجعة كتاب ولكن لأجل
 مقام المسائل عندي في نفسي وقلبي غرمت على الاتيان من جواب بما اضطر علي
 ويخبرني من الجواب ذللا اقدر على ازيد منه مع اشتغالي بشرح العربية للملا
 في المبدأ والمعاد وكثرة الطالبين لها مني ولكن لاهتمامي بإجاز طلبته قد منته
 حاجته على كل شيء عنها الاغنى كما عرضت له بالشرط ان يقبل مني كلما يحصل لي
 يعلم الله سبحانه عاجزي عن اكثر ما ينبغي لكثرة الأمراض المؤذنة بقرب الاجل ولكن
 الله ولا حول ولا قوة الا بالله سلمة الله لحقيقة معنى انطباق العلم على
 المعلوم مع ان العلم عين الذات المقدسة اعلم ان علم الذي هو عين
 ذاته ثم هو ذاته بلك مغايرة عندنا لا في المفهوم ولا في المصداق لا في الذهن ولا
 في الخارج ولا في نفس الامر ولا في الاعتبار بل العلم والذات لفظان مترادفان ولكن
 لما طحت العقول بعد معرفة الصانع الى التطلع الى ان هذا الصانع عالم وقاد دام لا



ان العلم صفة كمال ولا بد لكل سؤال من جواب اجاب بظاهر ما حيت مقوم
 على اثاره وهو العلم العقلي والقدرة العقلية والسمع والبصر وغير ذلك من صفاته
 عز وجل فقيل للسائلين هو عالم يعني انه خلق العلم وخلق العالم ولا يخلق العلم والعالم
 جاهل ثم بينه لهم في الاثر في الافاق وفي انفسهم يضع الافعال المحكمة المتقنة التي
 لا تقبل زيادة الاتقان والاحكام على مكر وضعه ثم ولو امكن فيه الزيادة لكان في
 احواله احسن منه في اوله فلما كان ضعه لا يتخلف ولا يبدل واحد من الخلق ان يبلغ
 ادى مراتب الاتقان فيه علما بانتهى عالم ولما كان كل شئ من ذلك فانها هي صفاته
 افعاله وهم يطلبون معرفة ذاته وعلم ذاته هو ذاته فغنى الله عالم الله اجابهم
 بصفات افعاله فقال الله عليهم قديس فالجول صفة فعل والمعنى ان صفة الذات
 هي الذات من باب افعال الساتر عند اهل البدع والوليا ان يبينها صفة
 الوجهين فقال له وكما لو حيد ففي الصفات غنى مع ان ابيات الصفات في
 له فان كان فيها حقالم يصح اثباتها مع انهم انبها ضمنا بقوله بكما لغنى ان
 ففي الصفات من كمال المعرفة ونفي الصفات لا يجوز لان ففي العلم ابيات لغنى
 وانما المراد بالنفي ففي ما هو عيني الذات كصفات الافعال فالعلم مثلا اذا لم
 للفعل من ابيانه له ثم واذا اريد به الفعلي ولان الذات تنصف به وجب نفيه
 لا في الذات نفى وان كان في الفعل كمال فاذا اردت معنى كون صفاته هي
 ذاته جعلت لك الفاظا مترادفة اذ معنى العلم الذي هو الذات ليس مما ينفي
 الخلاق معنى او يحيط به او يقبض على شئ لانه هو الله والله سبحانه لا تعرف له
 معناه بل ليس له لفظ ولا اسم ولا صفة تكون باذنه فالعلم الذي هو من ذاته

هو الله بلا سغاية لاني المفهوم اذا لم يكن للخلق فهم معناه ثم دلاني الصادق
 اذا لا يصدق عليه شيء غيره ولاني الذهب اذ كل ما من عرق باوهامكم في اقد معانيكم
 فمؤسلكم مخلوق مردود عليكم ولاني الخادج اذ ليس في الاذل بقدر ولا كثرة بحا
 من الاحوال لان الاذل هو الله سبحانه ولاني نفس الامراذ لا دلة العقلية
 عقلا نغلا وانما تدل على هذا واما كلام الملا صدر والملاحسن من هذا اذ
 ارض باحد من ان معنى كونهما عين ذاته انة مغايرة له في المفهوم وهي هي للصادق
 اذ وجود الذات ووجود الصفات شيء واحد فباطل اذ من كانت صفاته التي
 هي عين ذاته مغايرة له في المفهوم ليس ببالنا ولا نعبه انما نغيره بما يحققه
 فافهم ثم ان الصادق ع بين حقيقة ما يمكن من معرفة وحدة الاذل قال لم ينزل الله
 رتبة عز وجل العلم ذاته ولا العلوم والسمع ذاته ولا البصر ذاته ولا السمع
 ذاته ولا البصر ذاته فلما احدث الاشياء وكان المعالوم وقع العلم منه على المعالوم والسمع
 على المسموع والبصر على المبصر والفكرة على المفكر والحديث والاسكال للمؤلف عنه
 من مثل ما في هذا الحديث وهو انتم تعلم نزل رتبة عز وجل العلم ذاته ولا معالوم لها
 ان العلم ذاته قطا هو اما انه ولا معالوم فهو حق وبينا انه الاذل هو الله سبحانه والكون
 معلوم لا يخرج العلم ذاته وانما المعالومات في الامكان فذاته هو الاذل وهو علم فلما
 احسن الامكان بعينه وكانت الايات وقع العلم منه على المعالوم وهذا العلم
 الذي وقع على المعالوم هو العلم الفعلي اي الادراك في الاشراق وسائر انك انت سمع
 لذاتك ولم يكن احد يتكلم لسمع كلامه فلما يتكلم شخص اذ كنت كلاما وسعته هذا
 المتكلم لم يكن عندك قبل كلام الشخص ولكن خبرتك سمعت كلامه وسمعت فعل

منك وادراك وليس هو التمع الذي يقال لك من اجله انك سميع بل
 سميع وبصير لانك سواء تكلم شخص ام لم يتكلم فهذا التمع هو ذاك وادراكك
 لا كلام صفة فعلية توجد بوجود متعلقها وتنفق بغنائها والعلم المتعلق والحوادث
 الشرائق ينب الى الله ثم اذا وجد المعلوم كاشراق الشمس يرب اليها اذا وجد ^{كان}
 عليه واذا لم يوجد ما تشرق عليه لم يوجد الاشراق وكصورته في المرأة توجد اذا وجد
 المرات نسب الصورة اليك واذا لم توجد المرأة لم توجد الصورة فالتة سبحانه في الـ
 عالم ولا المعلوم واذا وجد المعلوم وجد خارج الازل وجدا العلم به وهو العلم ^{الاشراق}
 الفعلي فافهم وهذا التمع والعلم والبصر وغيرها بمعنى واحد فاذا علمنا هو تعلم لنا
 علم يزيد ان ذاته علم وليس معنى هذا العلم المعنى المفهوم عندنا من ان العلم الذي
 يقتضى معلوما لان ذلك هو العلم الفعلي والتمتع الفعلي وغيرها لا ترى انك سميع
 ولا تقتضى هذا مسموعا وانما معناه الله ثم سبحانه واذا علمنا ان علمه الذي هو ذاته ^{تعلق}
 بمعلوم كما يروه الحديث الشريف فالمراد ان علمه هو ذاته ولما وجد المعلوم تعلق به
 العلم الفعلي عند وجود المعلوم كما نقول كان الله صلح وصحي وحيد زيدا انما وجد
 بفعل الله بمعنى ان فعل الله المتعلق به لم يكن قبله كذلك علمه الفعلي والعلة في علمنا
 ان العلم الذي نعرفه لا بد له من ان يكون مطابقا للمعلوم ولا كان جهلك ومقرنا به
 والا لم يكن علمنا به وواقعنا عليه علمه كذلك وعلم الله الذي هو ذاته هو الله سبحانه
 فما معنى كون الله بمانه عالما بزيده واذا كان علمه ذاته هل يكون الله مطابقا لزيده
 وواقعنا عليه ومقرنا به تعالى الله عن ذلك بل كان عالما ولا المعلوم كما يكون انتم
 بصير ولا مبصر ولا يلزم من عدم مسموع متعلق به سمعك او يكون احتم وس عدم شيء

تراه ان تكون اعجى كذلك لا يلزم من كلاهما ان يكون الله تعالى في الازل ليس بعالم
 لعدم وجود معلوم في الازل نعم لك ان تقول كان الله سبحانه عالما بها في الازل
 اذ يلزم وجودها في الازل والازل ذاته وهذا اسارة الى جواب سؤالك واغنى
 في تركه نظرا لبيان سئل الله وكلف معرفة الله تعالى وهو لا
 من كل وجه فهو محمول الكثرة لا يكلف احد من الخلق لاني مرسل ولا ملك
 مقرب بمعرفة الكثرة لانه كما قال الخفاء كنهه تفرق بينه وبين خلقه وغيبه عنه
 لما سواه دوى الشيخ في المصباح في ادعية الايام الطولية اللهم فتعصار الملاكمة
 وعلم النبيين وعقول الانس والجن وضم خيرك من خلقك القائم بحجتك والذات
 من حرمك والناسخ لعبادك فيك والصابر على الاري والتكذيب في حبك والساخ
 دسا لالك الدعاء فاذا فات فهم محمد مهني يكلف معرفة كنهه وذلك هو المحمول
 المطلق لا يعرف الا بالحمد به لكن لما لم يمكن ادراكه لغيبه ولا يقوم النظام الا بمعرفة
 وصفه لغيره وهذا الوصف هو حقيقة عبده فقد وصف نفسه لك بكنهه
 فمن عرف نفسه لعباده وهذا الوصف هو حقيقة عبده فقد وصف نفسه ^{لغيره}
 دية لانه الشيء لا يعرف الا بوصفه وانت وصفه ومعنى انك تعرفه بانك
 اذا عرفت انك اثر ذلك وجود مؤثرا وانك نودد على وجوده من انك وضع دل
 على وجوده صانع ولو نظرت الى نفسك انك انت انت لم تعرف نفسك ولم يدلك
 انيتك على غيرك فانت الوصف الذي عرفت به لك وهذا الوصف شعاع
 لمعرفة لمحمد واله م وذلك هو المثل الاعلى وهو المقامات التي لا تعطى لها في كل
 مكان وهي العنوان الذي لا فرق بينه وبينه ^{بينه} الا انه عبده وهو بمنزلة قائم من

زيد فان قام مصراع من الحركة الموجبة للقيام ومن القيام صنع منهما عنوان لذ
 على ان هاتين شيئين قام اليه وقام هو وجه زيد للطلب معرفة فاعل القيام
 وكما الشاع المرسية من السراج فالها وجه النار والغائية من الادوات فان
 تتوجه الى العلة وتقصدا النار الغائية لان العلة دليل عليها ولكن لا تدرك
 مطلوبك الذي هو النار وانما تدرك لكليه الذي هو العلة وفي الدليل على
 النار فلعلمات التي بعيرة لها من عرف لا فرق بينها وبينه الا انهم عباد وخلق
 وجهه فانها تولوا فتم وجه الله فالحركة الفعلية هي المثبة وانها هي الحقيقة المحمودة
 والمصاع العنوان والوجه الذي يدل على العبود كان العلة اصلها ودخان استا
 ممسك النار فحق النار هو فعلها وهو اية المثبة والدخان المستنير بها هو اية
 المحمودة والمصاع منها وهو السراج والمقصود هو النار التي هي اية الله سبحانه
 تعبد الغيب الذي لا يدرك وتتوجه اليه بواسطة العنوان كما انك اذا طقت لزيد
 ياءا عند فانت تعني زيدا ولكن لا تتوصل اليه الا بواسطة صفة اعني فاعدا
 هو الوجه والدليل والعنوان وهو مركب في الفعل المثبة ومن اثره وهو
 كالحقيقة المحمودة فلعبود والمقصود هو الحق والمجهول المطلق عز وجل والمكلف
 بمعرفة العنوان لان من عرف الصفة عرف الموصوف ومن عرف الامر استدل
 على المؤثر فافهم ان الله وما معنى لسمية المعلومات علم الله
 اعلم ان العلماء والحكماء اختلفوا في العلم هل هو غير المعالوم وبه قال اكثر المتكلمين
 ام بعضه من المعالوم كالصورة فانها هي علم وهي معلومة بنفسها لا بصورة ان
 ولا لزم التسلسل والدود وبعضه غير المعالوم كعلمنا زيد فان صورة في اذهانتنا

والعلوم زيد وهو غير هادية قال أكثر المشائين وكثير من الاسرافيين هو معنى
المعلوم وبه قال بعض الاسرافيين والمثاليين وبعض الرأيتين وهو الحق لان الشيء
هو علم لهيئة حضور زيد عندك وليست غير الهيئة وهي معلومة بنفسها لا بصورة
اخرى واما زيد حال حضوره عندك فعليك به نفس حضوره والمراد بحضوره هو هو بذاته
لا بحضور العام الذي هو حصول الشيء في الخفة اذا حضرت بين يديك هي عليك
لها واذا حضرت الحجرة كذلك ولو اريد بالحضور العام لتساوى بالنسبة الى الخفة
والحجرة فلا يكون العلم مطابقا للمعلوم لان المطابق للخفة هو ما كان اخضر والمطابق
للحجرة ما كان احمر ولو كان العام لما وصف بلون لاصوره لكل شيء وانما زيد بالحضور
نفس الحاضر وذاته فاذا وصف بالثوب وحيد بنفسه للواجد له وهو العالم به وهو العلم
الاسرافي الذي يحصل للعالم بوجود المعلوم لانه هو المعلوم فالشيء انما يحصل
واعلم ان كل شيء خلقه الله فهو علم ومعلوم ودليل مدلول وكتاب مكتوب
وعلمة ومعلول وعرض ومعرض وفي الامالي الطبري بانه الى الشيء ^{العلم} ^{المعلوم} ^{العلم}
لثاني كل شيء علما حتى يقلب الطير في الهواء سلمه الله وما معنى ما ورد

من ان له الاسماء العليا وقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض
المثل بفتح التاء الاله والوصف ولم في الاستعمال اطلاقا فان احدهما ان قوله
له المثل الاعلى في السموات والارض او تسميته ^{العلم} ^{المعلوم} ^{العلم} في السموات والارض
عن كل شيء في السموات والارض اي عند اهل السموات واهل الارض او من ^{العلم}
مبين في السموات والارض اي عن كل شيء واما في المثل بالفتح العنوان والعلامة
والمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان تعرفك بها من عرفك لانه بينك وبينها

الا انهم عبادك وخلقت كما في دعاء شهر رجب للحجة ٢ وقد يطلق على المعاني
 وقد يطلق على المسبة كحركة المحنة للقيام والمعاني كالقيام والملازمة مراتب
 لمحذ وآله ٣ فالقامات كونهم كالحديد الحاة لا فرق بينهما في الاخلاق وبين الناس
 لانها تحرق بفعل النار والذى حل فيها وهو قول الصادق ٢ الناع الله حالات نحن فيها
 هو وهو نحن وهو وهو ونحن نحن والمسبة والامادة فعل الله الذي حل بهم فهم
 محله ان الفعل لا يتقوم بنفسه وهم الذين يعلق بهم الفعل فتقوم بهم وكانوا
 والمعاني هم معانيه اى معاني افعاله كالاكل والشرب والقيام والتعود فانها معاني
 زيداى معاني افعاله وكل المراتب الثلاث يصدق عليها المثل لا على بفتح التاء
 ويكون معنى المثل او الامثال باعتبار مراتب اسماءهم الا ان اعتبر عليهم انهم ملوك
 وفي قبضته عباد مكرهون لا يبقون بالقول وهم بامر يعملون ومعنى اخر انهم ٣ لولا
 يفعلون سوا لانفسهم قط ولا غير لانهم اصطنعهم لنفسهم عند في كل حال
 واما المثل بغير الميم وسكون التاء فهو النظير فان اريد منه الضد المعاكس في الذاتيات
 او النداءات والى الذاتيات امتنع اطلاقه في حقه نعم وان اريد منه الاتية والدليل
 صح اطلاقه لان الوصف مثل الموصوف وهو قوله ٢ لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك
 وكذلك تعقبت عن عرف نفسه فقد عرف ربه فان المراد ان كشف جميع سمات ذاك
 حق الاسارة الى شئ منها حتى لا يبقى الا محض ذاك فيبقى في وعبدانك شئ لا في شئ ٢
 من شئ ولا على شئ ولا شئ ولا من ولا منه ولا جهة غير محض شئ فاذ بقي شئ الكثرة
 شئ كان اية وضعته فتعرف الله سبحانه بانه ليس كمثل شئ ولا في شئ ولا من شئ ولا
 على شئ ولا شئ وهذا لا يخرج الفروقات هو ذاك وهو وصف الله نفسه لك وهو

اية الله في نفسك وهو المثل الوصفى بكسر الميم وسكون الشاء ^{الذي} ليس مثله شيء ولو كان له
 مثل لما عرف الله سبحانه به وذلك اننا لا نعرف بغيره وانما نعرف بوصفه وذلك وصفه
 الفخواني وهذه النفس هو النور الذي قال في اتقوا فراسة المؤمنين فانهم ينظرون الله
 وهو القواد وهو جنتك من يدك وهو وجودك وهذا شعاع لمثل اعلى منه وهو نور
 الانبياء ونورهم شعاع لنور محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين عليه السلام
 ونورهم هو المثل الاعلى بالحفاظ الوحدة النوعية والامثال العليا بحفاظ الشخص
 فلك ان تقر بالتحريك ولك ان تقر بكسر الميم وسكون الشاء فان قراءته لهذا
 الاخير فيجب عليك ان تقصد بالمثل الوصفى الفعلي الذي هو ان فعله تعالى لا
 يبايه صفة مؤثرة في جهة مبدئية ولا يجوز ان تريد به المثل الذي هو ^{الذي}
 وهو الشريك في الذاتيات فانه كفر سلم الله وما الدليل على اثبات
 الحاد الجمل من غير المقول برهان هذا العيان مذكور في علم ^{الطبيعي}
 المكتوم اعني علم الصاعرة وذلك امر عيان تراه بعينك وانما اشير اليك على جهة
 الاجمال اعلم ان الوجود الغائض من فعل الله سبحانه شيء واحد ولم ينفذ عنه كلمة
 شعور وفهم وادراك وهوية لما نزل من الخزان كما قال الله وان من شيء الا عندنا
 خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وهذا الخزان خزائن الامكان الراجحة حقيقة هي ارض
 المراتب تنزله مكان منه جامد وهي الاجسام ومنه ذائب وهي النفوس والاشباح
 والعقول والجماد والذائب شيء واحد حقيقة واحدة الا ان الذائب اقوى تحقعا
 ولا يتألف الا من صفوه الغائض والجامد بفعله كلب الحزن فان الله من اللطيف
 من يفعله واقوى ولكن الذهنية من الثقل لا تنفق حتى ينفق الثقل والوجود ذائبه

وبما من شئ واحد من حقيقة واحدة الا ان ادراك الذاتية منه وشعوره وحس
وعقله واختياره اقوى من ادراك الجسد وشعوره واحساسه وعقله واختياره
والحر يوم القبة والاعادة وانما هي ليدان كل شئ بما عمل وكما ان العقول والاعا^ح
والنفوس انما تعاد للجزاء لانها كلفت واطاعت او عصت كذلك الاجسام هي مكلفة
فاطاعت او عصت فنجسها او اعادتها التجازي بما كسبت وكل شئ من الجاد
والنباتات والحيوانات مكلفة الا ان مكلفها بنسبة شعورها وادراكها الا
انها اذا قوت الى شعور النفوس والعقول لم يحس بعبودها كما ان الحيوانات
اذا قوت بعبود الانسان كانت لا تكاد يحس بعبودها وهما كذلك الانسان
لو قوت احساسك وشعورك وادراكك وفهمك التي هي مناط تكليفك وحسرك
وليس لك باحساس مجرد واهل بيته وشعورهم وادراكهم وفهمهم لو جدت نفسك
اقل في ذلك من الجمادات ولو اطلعت على سائر الابدان لظهر لك ان الابدان نوع التكليف
وان كل شئ لا يوجد حتى يقبل التكليف وانت اذا تأملت القرآن والسنة عرفت
ان كل شئ مكلف مثل قوله تعالى استوى الى السماء وهو ظان بما لها والارض فيها
طوعا او كرها ولما اتينا طافعين ولو كانت غير ممنونة ولا مشعرات لعلنا استبنا
طاعات لكنه سبحانه ذكرها بجمع العقلاء وقال ان من شئ الا يسبح بحمده ولكن
تفتنون سبحانهم ولم يقل سبحانها وقال وخلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك
يسبحون ولما قال بعض وقال يتفنونوا ظلالهم عن العبيد والتمثال عبادته وهم داخلون
ولم يقل وهم داخلون والاحاديث لا تكاد تحصى مثل اخبرت دمرم على الفرات
فاجرى الله فيها عياص صبر وملا ودد في عملة كون بعض الثمرات يوجد فيها

الرماذها تركت الذكر ذلك اليوم فادرس الله عليها ملكا فخرها بعبادته وادرس
 في الجادات والنباتات الايكاد بحصى مثل علة ملوح الماء ومرارة الارض ولو
 وسختها ومرارة البطن بعد قبوله للولاية ومثل قوله نعم انكم وما تعبدون
 من دون الله حصب جهنم وهيل صخرة وهو عذاب في جهنم مع معبدك ولو لم يكن
 دافيا لكان العدل الحكيم سبحانه ظالم الحبيب عذب من لا يفهم ولا تقصير له فاذا
 ثبت عقله ونفقه مكلف الحام حبيحها للخير والعلة الموجبة لاعادة
 الادواح جارية في الحام بعينها ودد ان عبيد الملك بن مروان لما مات كيف
 اولاده عنه العطاء ليغسلوه انقلب كل جسد وذخا وفرت يمينا وشمالا حتى
 لم يبق منه شيء روضوا مكان جسد خذ فخله وكفنوه ودفنوه ولان الجسد
 كله حيوة وارواح ولكنه جامد فزتما ذاب فكان ابداحا كالعدرة والتم يتقلب
 دودا ذا الجسد يتنعم ويئالم كما ترى الفلدة والشجر يئالم يقطع بعض اجزائه ولكن ليس
 على حد الحيوان في التعم والمسالمة وبالحيلة الدليل العقلي الدال على اعادة الارواح
 بعينه دال على اعادة الاجسام وانما لم يقولوا الذي يجبوا في هذه المسئلة بذلك
 وقا لوايات العقل ليس فيه ما يدل على اعادة الاجسام وانما دل عليها الكتاب والسنة
 لانهم لا يعرفون الكتاب والسنة لانهم غافوا لخدوع علومهم من عبيد الدين
 ابن عربي والغزالي والنظام والحجائي والحسن المصري وشيخ الاسراق والصوفية
 وامثالهم ولم يكن معرفتهم مأخوذة من الائمة الهدى فلهذا جعلوا اكثر الاشياء
 في ذكرهم في شرح الزبارة الجامعة وشرح المساعر للملا صدركثيرا من كلامهم ^{بجملتهم}
 اكثر الاشياء امولا اعتبارية مثل الامكان والوجوب والعدم والقوتية والتحية ^{مسال}

ذلك بل يصف الأشياء كلها امور اعتبارية ليست موجودة والموت اعتباري ليس هو
والله سبحانه يقول الذي خلق الموت والحياة ويؤتي بالموت يوم القيمة في طو
كثير الملح يذبح بين الجنة والنار ويردون هذا ويقولون الموت اعتباري حتى
شرح الشاعر ذكرت كلمة من قواعدهم ولا اولتهم ولا آياتهم ولا الا ابطلت
يعلم الله ما وجدت شيئا مما عندهم مطابقا لمعتقد ائمة الهدى و حكمهم والملك
ليسوا ائمتنا وامرنا بالاعراض عنهم واعتنا امرنا بالاخذ عنهم واتباعهم والتسليم
لهم والرد اليهم في كل شيء مما عرف وما لا نعرف ولذلك ليسوا على شيء مما عرفت
والله محسن ولا يصدوا واتباعهم والحجاجة بضرة الدين وغيرهم يقولون هذا
مذهب ائمتنا ولا يتجوز من افتر ولا من الناس ولهذا ذكر الله صديرا في كتابه الكبير
في ان المشية والارادة قديمتان وانهما عين علم الله الذي فانه اوله من العقل
والكتاب والسنة واطال البحث حتى انه استدل على قدم الارادة من السنة
بما روى عن الكاظم ع قال يا هذا الفطر معلوم من الايات ونظائرها عن ائمة الهدى
للأشياء عني علمها وهما عني فانه نعم واما الحديث فنفي الاحاديث المروية عن
ائمتنا في الكافي وغيره في باب الارادة ما ذكر في الصحيح عن صفوان بن يحيى قال
قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله ومن لخلق فقال الارادة من
الخلق الضمير وما يبدو والمهم بعد ذلك من الفعل واما من الله ومن لخلق فقال
الارادة من الخلق الضمير وما يبدو والمهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فاد
احدائهم لا غير ذلك لانه لا يروى ولا يثبت ولا يكفر وهذه الصفات منفعة عنه
وهي صفات الخلق فادارة الله الفعل لا غير ذلك فيقول له كمن يكون بل لفظ

نطق بلسان ولاهية ولا تفكر ولا كف لذلك كما انه لا كف له لعل المراد من الغيبة
 الفعل وما يدور بعد ذلك واعتقاد النفع فيه ثم انبجاء التوق من القوة الثابتة
 ثم ما كذا واستداده الى حب يحصل الاجماع المستحب بالارادة فتلك مبادئ لاغيا
 الارادية القصدية فينا والله سبحانه مقدس عن ذلك كله انتهى كلامه في الاسفار
 وهو طويل وهذا مليل منه فبالله عليك تأمل في هذا المحقق الفاضل كف
 استدلال هذا الحديث الصحيح على قدم الارادة والها غير علمه الذي هو ذاته العلة
 في هذا الغلط والخطا اتباعهم ائمة الصناديق في الاعتقادات والاقوال و
 اعراضهم عن طريق ائمة الهدى ووعظ زهيرهم وحكمتهم وانج من هذا كله انهم يفتخرون
 بقول اعدائهم ويقولون هذا قولهم ٢ ونحن لاننا نأخذ الاعنهم كبرت كلمة تخرج
 من افواههم ان يقولون الا كذا با وبالحجة كنت معهم على طرفي نقض حتى ان
 ما جدد لفظه هي حق في كتبهم حتى اذا قالوا لا اله الا الله فانهم كاذبون لانهم
 غير الله هو معبودنا بتعالجهم والهم والحمد لله رب العالمين وكفى
 التطبيق بين ما اجمع عليه من ان الاسراء وقع ليلا وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 صلو الطهر وكعبتين اعلم ان هذه المسئلة بل كلما يتعلق بمائل
 المعراج صعب جدا لا تعرفه العقول وانما تعرفه الائمة التي هي نور الله وكن
 لما كان لكل مسئلة جواب وجب ان اسير الى شيء محجل وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 مر على كل شيء خلقه الله من عالم الغيب والشهادة والنيا والآخر في الوقت الذي
 خلقه الله فيه فهذا جواب سؤالك وغرض في كل ما يتعلق بامر المعراج وما ذكر بعض
 التفصيل فانتم لمالية المعراج مر على العقل الكلي الذي هو اول ما خلق الله حال كون

سبحانه له واشهد خلقه وعلى الحشر والقيمة حين قامت وعلى نعمة الصق
ونعمة الفرج والحاصل ما في ملك الله شيء خلقه الله من الانوار والكواكب
والاعراض والذوات والصفات الا وقد وقف عليه حين كونه وفي
بقائه وحين فناءه في الدنيا والاخرة فمر على الزوال حين زالت الشمس فمضى
دكتين لان الصلوة فرضت دكتين وصلى المغرب والعشاء والضحى ^{في ذلك}
وبيانه انه قبل النبوة كان يمر على الغنم فسمع هذه عظيمة وجعلت الغنم بعد
النبوة بسنتين او باربعة او خمس اوسبع اوتع على اختلاف الروايات ^{تبعين}
عرج الى السماء فسمع هذه عظيمة فسل جبريل عنها فقال هذه ضحرة القيا
جهنم منذ سبعين سنة والان وصلت فرجهم وهو يهودى مات تلك ^{السا}
وعمر سبعون سنة حين كان يمر على الغنم فسمع النبي هو يراعى وقوعه في جهنم
بالقاهر بئيل ^ع وهو الذي سمع ليلة المعراج بعد ذلك بم سنة سمع
صوت ليلة المعراج في الدقيقة التي سمع قبل ذلك والسماع واحد ^{للمسمع}
واحد في وقت واحد وقس على هذا كل شيء من امر المعراج واما الكواكب
على لظاهرنا علم ان الليل عبارة عن ظلمة ظل الارض وهو حرقط الظل
فهذا انما يوجد الى ما يقرب من تلك الزهرة ثم تغيب فلما تجاوز ذلك الزه
كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فلما زالت الشمس صلى الظهر وسأل فجا
انه من الزوال مثل ما ذكر علماء الهية كالبهاقي في تشریح الافلاك انه يمكن
يكون يوم واحد يوم السبت عند جلد ويوم الجمعة اخ ويوم الخميس عند اخر
بناء على كروية الارض عند قوم بان يفرض رجل قاعد على وجه الارض فجا

مع الشمس واخرى كسير الشمس فاذا اجتمعوا كان ذلك اليوم واجتمعوا
فيه عند التائر مع الشمس يوم الخميس لان الشمس لم يغرب عنه فهو في يوم ^{جماع} الاحد
الاول وعند القاعد يوم الجمعة لان الشمس غربت عنه يوم الخميس وطلعت يوم
الجمعة عليه وعند المعاكس لها يوم السبت لانها يوم غربت يوم الخميس قبلها
من المشرق فغربت عنه فلما طلعت تحت الارض طلعت عليه فهو يوم الجمعة
فلما طلعت من المشرق وطلع هوس المغرب طلعت عليه بيوم السبت فلما طلعت
كانت عليه ثلاثة ايام بما فيها من العبادات فضلى الظهر تحت الارض حتى
الزوال عند كما فعل م فافهم قال سلم الله نعم وهل مدلول
لفظ الجلالة في بسلة والفاخرة محتمل لان الشرف موصوف للذات
المتصفة بصفات القدس كالغزير والحكيم والتجانب والقدس والمعال ^ب ونبها
الاضافة كالتميع والبصير والعلم وصفات الخلق كالحاق والواذن والمعطى
والمانع فهو له الاسماء الحسنى له منها ثمانية وتسعون اسما والرحمن هو اسم الذات
المتصفة بصفات الاضافة وصفات الخلق ولهم الاسماء الحسنى سبعة وتسعون
اسما قال نعم كل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما دعوا فله الاسماء الحسنى فالاسم
الشريف اذا اطلق بنفسه فما سمعت فهو مدلوله واذا وصفت بصفة خاصة لفظت
فيه مثل الله يعني الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن المعطي الضار القانع
الغافر الواثق وما اسمها من الاسماء الحسنى ولكن اذا قلت يا الله اغفر لوظف فيه الله القادر
واذا قلت يا الله اذقني لوظف فيه الله الواثق والبسلة لوظف فيه ابتداء الكتاب ^{في} بالبدئية
وهو طبق الكتاب لتكوي فينبغي ان لا يخط فيه جميع صفات القدس وصفات الاضافة

وصفات الخلق والحمد لله رب العالمين على الظاهر وباطن الباطن يكون
 مثل البسملة ولذا قال رب العالمين باستغراق العوالم باجمع وافرادها
 بالالف واللام وعلى الباطن وباطن التأويل والتأويل في بعض الاحوال لا
 يكون ما في الفاتحة لمخوطا فيه ما في البسملة لان المراد بالحمد ما هو اخص من المنة
 في الوجه الاقل ولكن المراد من مدلول الجلالة معنى واحد حيث ما وقعت دائما
 الملائكة في راجع الى الاوصاف والافعال ولا فالقصد منه هو المعنى
 بالحق عز وجل واما ما يتوهمه الذين قال فهم على العالم نقطة كرها لجهال
 من انه حزين او كلى او المراد منه المفهوم حتى ان بعضهم قال انه كلى يصدق على كثرته
 امتنع ما سوى الواحد للدليل في خارج عن العلم وعن مذهب ائمتنا فهو باطل
 سلمه الله ثم الاعلام بما اختاره مولانا في مهر المرأة اذا مات ذو
 قبل الدخول او مات هي قبله هل ينصف ام لا ولا بأس بالاساءة الى الماخذ في
 هذه المسئلة عهد لها سابقا والآن ليس لي قبح على المراجعة فيها لانه اقوال
 الاول اذا مات زوجها قبل الدخول او مات هي قبل الدخول فيجب لها نصف النصف
 الثاني ذهب اليه الشيخ ان مات هو قبلها الكل لان العترة من قبل وان مات
 هي فلها النصف لان العترة من قبلها الثالث لها الكل مطلقا سواء مات قبل
 ام هو لان النصف مطلقا نظر الى الامة الشريفة قوله نعم وكفى باحذرنه
 افنى بعضكم الى بعض يعني بالوطى واحذرنه منكم ميثاقا غليظا يعني بالعقد فكل
 ملة وجوب اعطاء ما لكل الصداق شيئين العقد والوطى والمفهوم من الواحدة
 التوديع فيكون موجب للنصف العقد وموجب للنصف الاخر الوطى واذا لم يدخل

استحقت بالعقد النصف لا غير وكونه اذامات هو يجب عليه الكل الفقرة من قبله
 ليس بشئ لان الفقرة من قبل الله وهو قد حكم بالتصيف وذكره في الطلاق لا يقتضي
 فهو غير لان ذكر الشئ لا يقتضي في اعداء وللاخبار الكثرة وقد كان في خاطري لها
 تقرب من ملائيم خبرا قول الشيخ فيه نحو خمسة اجار وقول المشهور طعن ان فيه غاية
 اجار فالقول بالتصيف مطلقا لقوة الاعتبار وكثرة الاجار وصحة اكرها هذا
 ملحق اعنى سابقا والآن ليس قوة على المراجعة سلم الله ثم وهذا غير
 الولد من الميت ترك من خيار العقار شيئا لم تحقق بذلك ذات الولد بلا واسطة
 الظاهر عندي سابقا ان ذات الولد فوت من كل شئ وما غير ذات الولد
 من عين ما ينقل ويحول واما الاثر فلا ترك مناسبا للاعيان لا قيمة واما الجداران
 والبقوف والسطوح والفنل والتجر ومنه عندي القنوات والمياه والعيون والاشجار
 ذلك غير قيمة الاثر فترك من قيمته دين وبقية واما ولدا الولد مع فقد ابائه
 فالذي بقوى فملحق انه يقوم مقام ابيه في كل شئ الا في شئ ما دة
 فترك ذات الولد من جهة الاثر لانها ذات ولد سرعا ولغة ونظر الى العمل
 فلما عندي اسباب لا معرفت سلم الله وما فائدة المتزوج قبل مضي
 بيع العمل به ايمان المكلف عطلق الاستال والتمسوا للقول ولانا
 لشيء قد يكون الامر به محبوبا دون متعلقه اما ان الامر به محبوب فلما في شئ
 كما امر ابراهيم فزوج ابنه واما الامر به في نفسه فهو راجح لانه المسابقة الى القيا
 بالبلاء الحسن من الله واما ان متعلقه او وقع متعلقه غير محبوب فلا استلزام
 فوات ما هو اعظم منه فيكون مع بجانب في نفسه فهو راجح لانه المسابقة الى القيا

بِالْبَلَاءِ الْحَسَنِ مِنَ اللَّهِ وَأَمَّا أَنْ تَغْلِقَ أَيْ وَقَعَ سَغْلَقَةٌ غَيْرُ مَحْبُوبٍ فَلَا اسْتِزَامَةً
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَوْنِ وَقْعِهِ مَا نَعَامٌ وَقَعَ الْأَمْرُ لِأَنَّهُ مِنْهُ مَرْجُوحًا فَيَكُونُ لِنَحْنِ دَاجِيًا
 بِاعْتِبَارِ غَيْرِهِ كَمَا نَحْنُ ذِيحُ اسْمِعِيلَ ۚ لِأَنَّهُ لَوْ ذُجِّجَ لَكَانَ سَابِقًا لِلْحَسَنِ ۚ فِي كَوْنِهِ بَلَاءً
 مِنَ النَّارِ وَلَكَانَ ذِيحُ اسْمِعِيلَ مَوْجِبًا لِقَلْبِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ ۚ فَإِذَا نَعِمَ مِنْهُ كَانَ الْبَقِيَّةُ
 لِأَنَّهُ أَوَّلُ نَبِيٍّ مِنْ اسْمِعِيلَ ۚ وَلَإِنْ قَتَلَهُ عَلَى يَدَيْ أَعْدَائِهِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ظُلْمًا وَعَدَاوَةً
 أَرِجَ لِقَلْبِ إِبْرَاهِيمَ ۚ مِنْ ذِيحُ اسْمِعِيلَ بِنِ كَانٍ وَاجْتِمَاعُ ذِيحُ اسْمِعِيلَ ۚ عَبْدَانِ كَانِ
 مَرْجُوحًا فَعَدَاوَةً يَكْبُشُ أَسْعَادًا بِالْإِسْتِكْنَانِ ثُمَّ اطْمَحَ وَهُوَ اللَّوْنُ الْمَزْجُجُ مِنَ الْبَيَاضِ
 وَالسَّوَادِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الْفَجْرِ الَّذِي نُورُهُ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ وَهُوَ الْحَسَنِ ۚ لِأَنَّهُ
 الْوَادِعُ مِنْ بَقَايَا لَيْلٍ مَصَاحِرَ أَخِي الْحَسَنِ ۚ الْمَعُونَةُ وَالْبَيَاضُ مِنْ نُورِ صَبْحٍ قَتَلَهُ يَوْمَ كَرْزِ
 أَذْهُوَ الَّذِي كَثُفَ ظِلْمَةُ الْبَيْتَةِ الْفَاطِمَةِ عَلَى الشَّيْخَةِ مِنْ مَصَاحِرَ الْحَسَنِ الْمَعُونَةِ عَلَيْهِ
 كَانَ قَتْلُهُ عَذَابًا إِلَى قَعْدَةِ بَيْتِهِ مِنْهُمْ ۚ إِلَى قِيَامِ الْقَائِمِ عَجَلَ اللَّهُ فَجْرَهُ وَسَمَلَهُ مَحْرَجَهُ
 وَلِكُلِّ حَاصِلٍ فَيَكُونُ نَفْسُ الْأَمْرِ بِالشَّيْءِ مَحْبُوبًا لِأَنَّهُ تَغْلِقَةٌ حَسَنٌ فِي نَفْسِهِ وَلَكِنْ تَغْلِقَةٌ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِ لَيْسَ بِمَحْبُوبٍ كَالْأَمْرِ بِالصَّدَقِ وَإِذَا اسْتَزَامَ هَذَا كَالْمَوْسَمِ وَجِبَ الْكَدِّ
 فَالصَّدَقُ لِأَنَّهُ لَا فِي نَفْسِهِ حَسَنًا وَفِيهِ يَكُونُ قَبِيحًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى اسْتِزَامِهِ هَذَا كَالْمَوْسَمِ فَفَجْرَهُ
 وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْكِتَابِ وَالشَّيْءُ قَالَ لَمْ يَقُولْ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَعْلُومٍ إِذَا دَاوَاهَا كَمْ ثُمَّ تَعَرَّجَ
 قَبْلَ أَهْلَاكُمْ فَقَالَ وَذَكَرْتَ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ سَلَّمَ اللَّهُ وَأَنْتَ عَلَى
 كَيْفٍ مَعْنَى حَقِيقَةِ الدَّعَاءِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمْرِ وَالنَّفْسِ مَعْنَى حَقِيقَةِ الدَّعَاءِ
 هُوَ الْعُرُوجُ إِلَى مَرَاتِبِ الْمَطَالِبِ أَمَعَتْ أَنْ الصَّائِقَ لَفَةً هِيَ الدَّعَاءُ وَقَدْ لَوَّحَ الشَّادِعُ هَا
 هِيَ الدَّعَاءُ وَسُرْعًا وَلَفَةً فَقَالَ الصَّلَاةُ مَعْرَاجُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ الْمَلَائِكَةُ يَنْقَرِعُونَ إِلَى رَأْسِ

مطابقة الله سبحانه باحتكامها وهم اولى احتجة من خلق الفصح ^{الذي} ^{من} ذلك كصلوة ^{مراج}
 ودرج كالنظرين طائفة فاعلادها احتجة المؤمن فانهم مكلف لك من الترتيب فانهما
 قال على تين الحسين ٢ ورتب جوهر علم لو ابرج به لقليل انت حتى يعبد الوشاء ^{مراج} فالدعاء
 المؤمن لانه هو العبادة والعروج الى مراتب العالمية فانما هو بالمدد الالهى لانه هو السبيل ^{مراج}
 والفيض بالمدد وانهم من كرم الكريم سبحانه ولاكن لا ينفع به المكلف الا بالقبول والتسليم
 به واعظم القبول له والتسليم به الدعاء الغنى والشرعى اعف الصلوة ذات الامكان
 والدعاء قبول الكون والتكوين مقبولة والقبول موقوف على التمكن والتسليم هو
 حقيقة الامر وهو طلب المقبول بالفعل والتف طلب الترك بالفعل وكان المطلوب في التقى
 هو ما كان في امكان المكلفين من الامور المحققة بالامكان فان المأمور به والتمنى عنه
 شيان موجودان بالوجود لا يمكن في المكلف فيطلب منك فعل هذا المأمور به من الصلاح
 ويطلب ترك هذا المأمور به من الفساد ولما كان الحكيم لا يخاطب المكلف الا بما يعرفه
 ولهاهم على ما يعرفون من انه طلب منهم ما هو في وسعهم وامكانهم مما اعطيتهم القدرة
 عليهم والتسليم منه مما هو في ملكه وقضيه ولما دلتهم على ان جميع ما يطلبونه عند سبحانه
 قال نعم من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الاخرة وامرهم بطلبه منه ^{مراج} وهم لا يعرفون
 الا الامر والتمنى والامر والتمنى لا يحسن الا من الملك لانه الله سبحانه حين امرهم
 ولهاهم انما يطلب منهم ما يستحقه وما هو اهله والعباد لا يمكنون شيئا منه ولا يستحقون
 فكيف يأمرونه بانتهى نعمهم وهم لا يستحقون الرزق ومنهونه عن ان يعاملهم بعبادتهم ولا
 يستحقون ذلك لانهم مغلوبوا من خبائلك فكيف يقولون لاهلكتنا فغلبهم سبحانه ان
 الصوريين منهم دعاء اى طلب ما عنده فالامر هو طلب الملك بكبر اللام من الملك ^{اللام} بفتح

والتى طلب طلب الملك بالكسرة كالمملك بالفتح والدعاء بالضرورة طلب بالابتنجة
 الطالب واما التسمية وخصوص لفظ بمعنى دون اخر فذلك من وضع الواضع للغة
 مناسبة ذاتية بين الالفاظ والمعاني كما قرناه في الاصول في الفوائد وفيما ذكرنا جوابا
 لقوله ايذ الله وكيف يصدر صورة الامر المتق من العبد القابل المطلق المفعول ^{المتعلق}
 والعبد الذليل بالنسبة الى المولى الجليل . ^١ فاما في كلامي يظهر لك جواب ما سالت
 عنه ^٢ سلمه الله وكذلك بيان المحس التي يزياد الامام الذي بعد موت ^{السابق}
 الامام الاخرى قبل موت السابق ناقص من السابق فزياد ما كان ناقصا عنه مثلا انه
 صامت فلا ينطق بدون اذن الناطق وبعد يكون ناطقا ومثل انتقال نور انا
 انزلنا في ليلة القدر وهو الروح من امر الله ومثل تمام الاثنين والسبعين ^{الحرف}
 من الاسم الاعظم عند موت السابق ومثل الرحم اذا تعد حكم مسئلة ولم يجد لها في الكتاب
 ولا السنة ولا في العاير والزبور ولا في مصحف فاطمة ^٣ ولا في الخبر ولا في الجامعة
 وهو الضرب بالقرعة فظهر مراد الله من المسئلة في الحكم ومثل دفع عمود النور الى جمع
 الخلق فيعابن به كل شئ كما يرى الخفى في المرأة واما خصوص محسنة فلا تخطر في حال
 الحظ مع ما دل الدليل على ان لا يحتمل لا يزيد على سابقهم حتى لو تجدد علم واقتسم ^{بصل}
 الى السابق تنزل بها الملك على النبي ^٤ ثم وامر الملك ان يليقها الى علي ^٥ ثم بامر علي ان يوصلها
 الحسن ^٦ ثم ان يليقها الى الحسين ^٧ وهكذا حتى لا يزيد احد هم على غيرهم
 سلمه الله ثم اختار في العصور بالنسبة الى الطهارة والنجاسة بعد عليا ^٨ وعلى القول بجماع
 حقا الدليل عليه وهل التاب للهود في ملية المتخرج بحجة العصر داخل في العصر ^٩
 وهل يخرج الضريم بالضمي ام لا وعليه فما معنى الكتابة الواردة في الاجاد بلفظ كل ^{عصير}

غدا الذي نتج عند ذكره في شرح البقرة للعلامة زادة انه اذا غدا واستلأ
 في غلبانه يخس لتسمية في بعض الروايات بالخمر وحديث النخج بتوجيه ذكره هناك ^{بصم}
 على نقله الا ان الترجيح عندي ذلك والظاهر ان الدبر المشا واليه كما في القطب عندكم
 والاحصاء مثل العصير اذا لا يترتب الحكم على العصر للتعارف وانما يترتب على المصروف
 واعلم ان الاخبار عند ظاهرة في التحريم في العنب والزبيب والتمر ان لم يكن صريحة
 ولكنني اتقن من الناس ما قول اذا سئلت انا ما اكله لان روايات الباب كثيرة صريحة
 والعلماء ينكرون لها وينكرون القول بالتحريم مع انه ذكره في الدرر وادور رواية
 عما روى موسى عن الصادق ع قال سئلت عن الفصح متى يحل فقال اخذ ما في التمر ^{الطبخ}
 حتى يذهب الطلاء ويقولون لادلالة في الرواية وليست دون حد يمكن
 بقية الزبيبة على التحليل وهي اقوى ادلتى على التحريم وحسنه بن عبد الله
 عن الصادق ع انما عصير منه النار فقد حرم حتى يذهب طلاء ويقولون ^{هذه}
 مراد منها خصوص العصير البقي وانا ما ادري ما يقولون ورواية عبيد بن ^{نزار}
 عن الصادق ع في الزيت يطبخ في الطبخ فقال نعم اذا ادق الحلاوة الى الطبخ
 فقد حرم ويقولون هذه الرواية متروكة يريدون ان داود بن يزيد الزواوني
 اصله وزيد بن النضر بن الجبال الذي استسأهم الصفار من رجال روايات
 كتاب النوادر لمحمد بن احمد بن يحيى الاشعري المعروف بمدة بن شبيب وانه لا يري
 العمل بما تفردوا به وسبعة تلميذ محمد بن الحسن الوليد على ذلك وسبعة تلميذ
 الصدوق على ذلك واسقط النسخ من الغرر ونحوه ان الكتاب من اصله
 ضعيف لان زيد الزاد ليس ثقة على الاصطلاح الجديد وانا لا ادري بطريق صحته

الى هرون بن موسى التلعكبري عن الكليفي عن محمد بن يحيى العطار عن احمد
 محمد بن علي عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير والشيخ سليمان بن زيد بن النعمان
 وهم يروون نقل الكشي الاجماع على تصحيح ما يصح عن ابن ابي عمير والشيخ سليمان
 عبد الله الماحوزي في رسالته الصادقية وجح تخريم القري والذبيعي عن
 ابي اعصير في حسنة عبد الله بن مسان المذكورة ويقول الصادق في رواية ابراهيم
 عيسى اخبرنا الطولية ذكر هذا قصة ابليس مع حواء وانها طلبها بيته فضها ثم
 نمت فضا ورضاها عليها وكان العن والقرن اطيب الفواكه وانحة فذهبت
 ابليس قال فمن ثم تخير العنبة المرحاض الذي يخرج عند الله سابقا اجناب
 الثلاثة والحكم بجاسته مع الاستدلال لان الامد على المرحبة

سأله الله وانما سألني ما حقيقة معنى له الربوبية اذ لا مربوب وظاهر العباد
 يوم نسبة او ملكا وكلها ما يقضي المغامرة وما فرق بين عالم ورب وخالق حتى
 يقال عالم اذ لا يعلم وله معنى الخالق اذ لا مخلوق ام لا وما معنى الخالقية والربوبية
 الثالث ان مربوب ومعناها المنفي هناك معنى له معنى الربوبية اذ لا مربوب
 ان الربوبية والخالقية بوصفات الخلق معنى رب هو المربوب والمالك والقاتل
 واسأل ذلك وليس له رب وخالق غير ما نفهم لغة لانها صفات الفعل فلذا لا يوصف
 الذات بها وبصفاتها فيقول خالق ولم يخلق ورب ولم يرب وصاحب ولم يصحب
 الافعال صفات كمال في مرتبة الفعل وصفات نقص في مرتبة الذات لان الفعل
 يقع فيه النسبة والاضافة والذات لا يقع ذلك فيها فان قلت رب والمالك لا يقع
 وصف الذات وبذلك فلا تقول لم يكن دبا ولا ملكا قلت رب والمالك من صفات

الفعل فيصح في رتبة الذات ان يكون غير ملك وليس يرت فاي ملك او رتبة
 في ذاته نعم ولكن لما كان بعد الذات اخرج الذات يعق رتبة الامكان ^{هو}
 وهو ملك لم يكن خلوا من ملكه اما في ذاته فذاته خلوا من ملكه فصفات الخلق كالرتبة
 والمخالفة لما كانت ذات اصانته ونسبة لا تنفك عنها ولا تعقل بد ولها لم ينحرف ^{لنصف}
 ذاته نعم لها ولما كانت صفات كمال في الافعال لم ينحرف قد هاس افعاله ولما كانت
 صفات كمال في الافعال لم ينحرف قد هاس افعاله ولما كانت حادثة حدوثا لا شارق
 وجبان يكون صفة فعل اي اثر الفعلة مؤكدا لمعنى الفعل بكل جهاته علم وقد
 نفى الرتبة اذ لا مربوب العلم المقدير بربه بافعاله ماساء ويخلق ماساء ^{من}
 الرتبة والمخالفة جميع صفات الخلق كالتأنيق والمعطى وغيرها العلم والقدرة
 اذ من كان عالما بكل شيء وقادر على كل شيء فاعمله ما شاء فالرتبة اذ مربوب بنفس الفعل
 وكذا الخالقية والمخلوق واذا لا مربوب لم يكن له معنى مفهوما من الرتبة وليس
 معناه ما يدل اللفظ عليه بل هو اسم مان للعلم والقدرة مثل ما قيل ان ما عثر
 الا ثلاثة اسم مان لبقية ما يوهى النسبة والملك معناه في الفعل فاذا استعمل
 في الذات لم يكن المراد منه مدلول لفظ الذي يوهى النسبة والملك بل المراد
 الحق والحق هو العلم والقدرة انظر الى الامام م لما سئل لم ينزل الله سبحانه ^{بها}
 قال المراد لا يكون الا المراد معهم لم ينزل عالما قدامهم اذ يعني انه تعالى
 الازادة اذ لا مراد والعلم والقدرة وقوله سلمه الله ما الفرق بين عالم وذات
 وظان الحق لا فرق بينهما اذ لا يريد بعالم معناه في اللغة الظاهرة لانه عالم اذ لا يعلم
 ولكن هذا صفة فعلية كما تقول رب مربوب وخالق اذ مخلوق والصفة الفعلية

منفية عن ذاته كمال توحيد نفى الصفات عنه ولكن اذا قيل عالم اذا لا معلوم
لا يراد به ما يراد من الاول بل يراد معناه الحق وهو الله فانه مرادف له اذا لا يراد
منه ما تفهم منه النسبة والاضافة فله معنى حق وهو عالم اذا لا معلوم ومعنى حق
وهو علم اذا معلوم وليس له وطائق ذلك معنيان الا من نسبه معنى فان مثل
عشر الآئنة فانه اسم نان لسبعة وهو حق لنا معنى الخالق اذا لا مخلوق معناه عالم
فادركنا قال الصادق ع في الحديث السابق لما سئل عن الادادة ففهم واعد فيها
فان في مشغول مع اشغال الامراض بشرح المرشدة في المبدأ والمعاد ولكن خطكم الشر
وصل الى محكم في الخامس عشر من ذي القعدة الحرام ١٢٣٤ سنة قريب الغروب وفي
ليلة السادسة عشر شرعت في خط هذا الجواب اجازا لطلبكم ومساعدة الادلاء
ولم اكن اقدر على القعود في الليل ولكن ببركة اجابكم قد رت ملك الليلة والحل



رب العالمين وكتبه احمد بن

ذبي الدين بن ابراهيم

الاصمائي حامدا

مستغفرا

٢٢٢٢